



مطبوعات المجمع

أَبُو شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ وَمُلْحَقُهَا مِنْ أَعْمَالِ
(١٨)

حُجَامِعُ الْمَسَائِلِ

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ
(٦٦١ - ٧٢٨ هـ)

الْجُمُوعَةُ الثَّامِنَةُ

تَحْقِيقُ
مُحَمَّدِ عَزِيزِ شَمْسٍ

وَفَقَّ النَّاسُ لِلْفَقِيهِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْعَلَامَةِ
بِكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ
(رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

مُعَوَّلٌ
مُؤَسَّسَةُ سَيِّدَانِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاجِحِيِّ الْخَيْرِيِّ

بِإِذْنِ عَالِمِ الْفَوَائِدِ
بِنَشْرِهِ الْفَرْسِيِّ

تَبَعَ لِلْبَيْعِ



مطبوعات المجمع

آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وملاحقها من أعمال

(١٨)

جامع المسائل

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية

(٦٦١ - ٧٢٨ هـ)

المجموعة الثامنة

تحقيق

محمد عزيز شمس

وفق المنهج المعتمد من الشيخ العلامة

بكر بن عبد الله بن زيد

(رحمه الله تعالى)

تصویر

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

فصول وقواعد

(من مسودات شيخ الإسلام ابن تيمية)

فصل عظيم المنفعة في أمر المعاد

وذلك أن مذهب أهل السنة والجماعة ما دلَّ عليه الكتاب والسنة، واتفق عليه سلفُ الأمة وأئمتُّها: الإيمانُ بالقيامة العامة التي يقوم الناس فيها من قبورهم لربِّ العالمين، ويجزِي العبادَ حينئذٍ ويحاسبهم، ويدخلُ فريقًا الجنةَ وفريقًا النارَ، كما هو مبينٌ في الكتاب والسنة.

والإيمان مع ذلك بنعيم القبر وعذابه، وبما يكون في البرزخ من حين الموت إلى حين القيامة من نعيم وعذاب، فالإنسان منذ تُفارق روحه بدنَه هو إما في نعيم وإما في عذاب؛ فلا يتأخر النعيم والعذاب عن النفوس إلى حين القيامة العامة، وإن كان كماله حينئذٍ، ولا تبقى النفوس المفارقة لأبدانها خارجةً عن النعيم والعذاب ألوفًا من السنين إلى أن تقوم القيامة الكبرى. ولهذا قال المغيرة بن شعبة^(١): أيها الناس! إنكم تقولون: القيامة، القيامة، وإنه من ماتَ فقد قامت قيامته.

واسم «الساعة» في السنة قد يرد ويُراد به انقراضُ القرن وهلاكُ أهله، كما ذكر ذلك البغوي^(٢) وغيره، وهو مذكور في أحاديث

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣/٤٦٨، ٤٦٩) من طريق زياد بن علاقة عنه، وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٤٢٨) إلى الطبراني.

(٢) لم أجد كلام البغوي في التفسير وشرح السنة، وانظر: مفردات القرآن للراغب (ص ١١٣) وفتح الباري (١١/٣٦٤).

صحيحة: «حتى تقوم الساعة»^(١) يريد به انخرام ذلك القرن؛ فلهذا هو مفسَّر في نفس الحديث الصحيح.

وكذلك مذهب أهل السنة والجماعة: الإقرار بمعاد الأرواح والأبدان جميعاً، وأن الروح باقية بعد مفارقة البدن منعمة ومعذبة.

وأما أهل الأهواء فكان كثير من الجهمية والمعتزلة ونحوهم يكذب بما في البرزخ من النعيم والعذاب، ولا يُقرُّ بما يكون في القبر، كما ينكرون أيضاً وجود الجنة والنار، ولا يعتقدون نعيمًا ولا عذابًا ولا ثوابًا ولا عقابًا إلا عند القيامة الكبرى.

ثم منهم من يقول: ليست الروح شيئاً باقياً بدون البدن. وبعض هؤلاء يُقرُّ بعذاب القبر ونيعمه للجسد فقط دون روح باقية دونه. وهذا كثير في مقالات طوائف من أهل الكلام، وهم يتكلمون في إحداث العالم وإفناؤه. وقد يزعمون أن العالم يَفنى بجملته ثم يعاد. ومنهم من يزعم أنه يَفنى بعد دخول الجنة والنار، وأنهما يَفنيان، كما يُذكر ذلك عن الجهم بن صفوان. وزعم أبو الهذيل أن حركاتهم تَفنى، وأمثال هذه المقالات.

وفي مقابلة هؤلاء طوائف من الفلاسفة المشائين وغيرهم ومن قد يتبعهم من المليين يُكذبون بالقيامة العامة، وإنما يُقرُّون بالقيامة التي هي انقراض القرون، والطوفانات العامة، وبأن من مات فقد قامت قيامته.

(١) أخرجه البخاري (٦٥١١) ومسلم (٢٩٥٢) عن عائشة.

وَيُقَرَّرُونَ بِمَعَادِ الْأَرْوَاحِ دُونَ الْأَبْدَانِ، وَلَا يُقَرَّرُونَ بِتَغْيِيرِ هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا بِشَقِّ السَّمَاوَاتِ وَانْفِطَارِهَا، وَتَكْوِيرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَاسْتِحَالَةِ الْأَجْسَامِ الْعُلُويَّةِ، كَمَا جَاءَتْ بِهِ النُّصُوصُ. بَلْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَيَتَأُولُونَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ أَمْثَالُ مُضْرُوبَةٍ لِحَالِ الْمَعَادِ الْجَزْئِيِّ، وَهُوَ حَالُ النَّفْسِ عِنْدَ مَفَارِقَةِ الْبَدَنِ. وَلَا يُقَرَّرُونَ بِإِحْدَاثٍ وَلَا إِفْنَاءٍ.

وقد تكلمنا من الرد على الطائفتين في غير هذا الموضع بما ليس هذا موضعه، لكن المقصود هنا أن القرآن لما كان هو كتاب الله الذي أنزله وهدى به عباده، وجعله تفصيلاً لكل شيء، وبيّن فيه ما كان وما سيكون، وأخبر فيه من أمر المبدأ والمعاد والخلق والبعث بما فيه بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين = كان من بليغ ذلك أنه سبحانه يذكر في السورة الواحدة أمر المعادين جميعاً، والقيامة الكبرى مع الصغرى التي هي الموت، كما ذكر ذلك في سورة الواقعة، فإنه سبحانه في أولها ذكر القيامة الكبرى، وذكر انقسام الناس إلى ثلاثة أصناف، ثم في آخرها ذكر ذلك عند الموت، فقال في أولها: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۚ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ۚ﴾ (١) خَافِضَةً رَافِعَةً ۚ (٢) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۚ (٣) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ۚ (٤) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ۚ (٥) وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۚ (٦) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۚ (٧) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۚ (٨) وَالسَّيِّقُونَ وَالسَّيِّقُونَ ۚ (٩) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۚ (١٠) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۚ (١١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَاْنُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۚ﴾ (١٢) أَوَءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۚ (١٣) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ

وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ [الواقعة: ١ - ٥٠]. ثم ذكر من آيات المعاد ما ذكر، ثم قال في آخر السورة: ﴿أَفَيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُصْرَ لَكُمْ وَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٥﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٦﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الصَّاالِينَ ﴿٩٢﴾ فَزُلْ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ [الواقعة: ٨١ - ٩٦]. وهذا حال الإنسان عند الموت كما قال: فهلا تردونها، أي تردون النفس عند قبضها.

وكذلك قال سبحانه في سورة الأنعام: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ [الأنعام: ٢]، فالأجل المسمى هذا المحدود المقدر هو الذي يشترك فيه العباد، وهو أجل القيامة الكبرى، والأجل الأول هو الموت، ولهذا قيل: قد ينقص من هذا الأجل فتزاد هذه الروح، وقد يزداد فيه فتتنقص هذه الروح، والأجل المسمى لا يزداد ولا ينقص، وهو وقت القيامة الذي لا يعلمه إلا الله.

ومن ذلك أنه ذكر هذين أيضًا في سورة القيامة، فقال: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمٍ أَلْقِمْتَهُ ﴿١﴾ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ١، ٢]، فأقسم بالأمرين جميعًا:

يوم القيامة وهو يوم الجمع ويوم القيامة الجامعة، وأقسم بالنفس وهي التي أصل القيامة الصغرى، فإن الصابئة الفلاسفة ونحوهم مدار أمرهم في هذا المعاد على إثبات النفس. وقرر أولاً سبحانه القيامة الكبرى فقال: ﴿أَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (٣) بَلَى قَدَرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَانُهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَهُ أُمَامُهُ ﴿٥﴾ يَسْتَأْذِنُ أَيَّامَ الْيَمِينَةِ ﴿القيامة: ٣-٦﴾. والإنسان إنما ينكر ويتنظر القيامة الكبرى، وأما الموت فكل أحد يعلم به. ولهذا كره للخطباء أن يقتصروا في خطب الجمع والأعياد على التذكير بالموت ونحوه من الأمور التي لا يختص بها المؤمنون، وأحبوا أن يكون التذكير بما في اليوم الآخر مما أخبرت به الرسل.

ولهذا كان النبي ﷺ يقرأ في العدد من خطبه ﴿قَدْ أَفْرَأَ إِنَّمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (١) ﴿تَنْزِيلُ﴾ [ق: ١] لتضمنها ذلك، ويقرأ يوم الجمعة ﴿الْمَرْحُومَةِ﴾ (٢) ﴿تَنْزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و ﴿هَلْ أَتَى﴾ [الإنسان: ١]؛ إذ في هاتين السورتين ما يكون في الجمعة من الخلق والبعث؛ إذ فيه خُلِقَ آدَمُ وفيه تقوم الساعة (١). وهاتان السورتان تضمنتا ذلك.

ثم إنه لما ذكر القيامة قال: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَافِيَ﴾ (٣) ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (٤)

(١) كما في حديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم (٨٥٤) ومالك في الموطأ (١٠٨/١) ومن طريقه أحمد (٤٨٦/٢) وأبو داود (١٠٤٦) والترمذي (٤٩١) والنسائي (١١٣/٣). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وَوَظَّنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَلَئِنِّي أَلْسَاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿﴾ [القيامة: ٢٦ - ٣٠]. وهذا ذكرٌ لحال الموت. روى أبو بكر ابن المنذر في تفسيره وغيره^(١) من حديث هشام الدستوائي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس: حتى إذا بلغت التراقي، قال: تُتَنَزَّعُ نَفْسُهُ حَتَّى إِذَا كَانَتْ فِي تَرَاقِيهِ قَالُوا: مَنْ يَصْعَدُ بِنَفْسِهِ؟ ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب؟ فذلك قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾.

وروى أيضًا^(٢) عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه قال: بلغني عن أبي العالية قال: يختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب أيُّهم يرقى به.

وذكر طائفة أن الراقى: الطبيب، والطبيب أيضًا إنما يُطلب في الدنيا لا في القيامة، فروى^(٣) عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن شبيب عن أبي قلابة: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ قال: مَنْ طَيْبٌ شَافٍ؟

وروى أيضًا^(٤) عن ابن ثور عن ابن جريج وعن معمر عن قتادة في

(١) أخرجه أيضًا الطبري في تفسيره (٢٣/٥١٤، ٥١٥). وانظر الدر المنثور (١٣٥/١٥).

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣٦/١٥) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر.
(٣) أخرجه الطبري (٢٣/٥١٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣٥/١٥) إلى عبد بن حميد وابن المنذر أيضًا.

(٤) انظر تفسير الطبري (٢٣/٥١٤) وتفسير عبد الرزاق (٢/٣٣٥) والدر المنثور

قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، قال: الطيب.

وعن سهيل عن أبي صالح: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ قال: من طيب.

وعن الضحاك بن مزاحم^(١): ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ قال: هو الطيب.

وعن أبي عبيدة^(٢): ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾: من يرقى.

وعلى القولين فالضمير في «بلغت» للنفس، قال ابن ثور عن ابن

جريج^(٣) في قوله: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ قال: الحلقوم.

وعن أبي عبيدة^(٤): ﴿بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾: صارت النفس بين تراقيه.

ولهذا قال: ﴿وَطَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾؛ لفراق النفس البدن، وقد روي أيضًا

عن سفيان عن عمرو بن دينار أنه كان يقرأ: «وأيقن أنه الفراق».

وعن سعيد عن قتادة^(٥): ﴿وَطَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾: استيقن أنه الفراق.

وقوله: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ يجوز أن يراد به الطيب الراقي، والراقي الذي

(١٥/١٣٤).

(١) تفسير الطبري (٢٣/٥١٣) والدر المنثور (١٥/١٣٥).

(٢) في «مجاز القرآن» (٢/٢٧٨).

(٣) انظر الدر المنثور (١٥/١٣٤).

(٤) في «مجاز القرآن» (٢/٢٧٨).

(٥) أخرجه الطبري (٢٣/٥١٥).

يصعد بالنفس ويرقى بها، إذ كلا القولين يقال، وهذا إما على أن اللفظ المشترك يجوز أن يُراد به معناه، أو على أن الكلمة نزلت مرتين، فأريد بها هذا المعنى في مرة، وهذا المعنى في مرة. مع أن الراقي الذي هو الطبيب أظهر، لقوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، وهذا ذكرٌ لفاعل مخلوق واستفهامٌ عن راقٍ منكرٍ. وهذا ظاهر من حال أهل المريض، والملائكة معلومون لله، والله هو الذي يأمرهم بقبض الروح ويعين فاعل ذلك، فلا يكون هناك من يقول: هل من راقٍ؟ ولا اختصاص في ذلك.

وذكر سبحانه الراقي دون الطبيب الذي يسقي الدواء ونحوه؛ لأن تعلق النفوس بالرقى أعظم، ولهذا قال في صفة المتوكلين: «هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»^(١). والروح إذا بلغت التراقي قد يتعذر عليها الطعام والشراب، فلا يبقى إلا ما تتعلق به من الاسترقاء والدعاء ونحوه، وكان ذلك أعظم الأسباب.

قال تعالى: ﴿وَالْأَنفَ الثَّاقُ الثَّاقُ﴾، قال الوالبي^(٢) في تفسيره عن ابن عباس في قوله: ﴿وَالْأَنفَ الثَّاقُ الثَّاقُ﴾ يقول: آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة، فتلتقي الشدة بالشدة إلا من رحم الله.

وروى ابن المنذر من حديث سلمة بن سابور عن عطية عن ابن

(١) أخرجه البخاري (٥٧٠٥) ومسلم (٢٢٠) عن ابن عباس.

(٢) أخرجه من طريقه الطبري (٥١٦/٢٣). وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣٦/١٥) إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم أيضًا.

عباس^(١): ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: الدنيا بالآخرة. وكذلك قال الضحاك^(٢).

وعن ابن جريج عن مجاهد^(٣) في قوله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ أمر الدنيا بأمر الآخرة، وإنما لزوم الأمر عند الموت.

ومن حديث حماد بن سلمة عن كثير بن زياد عن الحسن^(٤) في قول الله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ قال: ساق الآخرة وساق الدنيا، أما سمعتم الشاعر يقول:

قد قامت الحربُ بنا على ساقٍ

قد تبينَ الفتح لمن هو؟

وعن معمر عن قتادة^(٥) في قوله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ قال: الساق للدنيا بساق الآخرة.

وعن أبي عبيدة^(٦): ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ قال: مثل شمَّرتُ عن ساقها.

(١) أخرجه الطبري (٥١٥/٢٣، ٥١٦) من طريق آخر عنه.

(٢) انظر تفسير الطبري (٥١٧/٢٣) والدر المنثور (١٣٧/١٥).

(٣) تفسير الطبري (٥١٦/٢٣، ٥١٨).

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣٦/١٥) إلى عبد بن حميد.

(٥) أخرجه الطبري (٥١٨/٢٣).

(٦) مجاز القرآن (٢٧٨/٢).

وفيهما قول ثانٍ عن بشير قال سألتُ الحسن^(١)، قلت: أرايتَ قول الله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ الآية، قال: هما ساقاك إذا التفتا.

ومن حديث سعيد عن قتادة^(٢): ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ قال: أما رأيت إذا حُضِرَ ضربَ برجله رجله الأخرى.

ومن حديث شيبان عن قتادة^(٣): ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾: ماتت ساقاه فلم تحملاه، وقد كان عليهما جواءاً.

وعن داود بن أبي هند عن الشعبي^(٤) في قول الله: ﴿وَالْفَتَى السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾، قال: ساقا الميت.

وقد يقال: الآية تعمُّ المعنيين جميعاً.

﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ قال ابن ثور عن ابن جريج^(٥) في قوله: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ قال: في الآخرة.

وقوله: «في الآخرة» لا يمنع أن يكون عند الرب، كما قال مَنْ قال: التفت ساق الدنيا بساق الآخرة، وهو بالموت. كما قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا

(١) تفسير الطبري (٥١٩/٢٣) والدر المنثور (١٣٧/١٥).

(٢) تفسير الطبري (٥٢٠/٢٣) والدر المنثور (١٣٧/١٥).

(٣) تفسير الطبري (٥٢٠/٢٣) والدر المنثور (١٣٥/١٥).

(٤) انظر تفسير الطبري (٥١٩/٢٣) والدر المنثور (١٣٧/١٥).

(٥) الدر المنثور (١٣٨/١٥).

جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿١١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ﴿[الأنعام: ٦١، ٦٢]﴾. وقد دخل عثمان على ابن مسعود في مرضه، فقال: كيف تجدك؟ فقال: أجدني مردودًا إلى الله مولاي الحق.

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَتُوبُكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١]، وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر: ٢٧ — ٣٠]. وهذا الرد والرجوع مساقها إلى الله، وهو هذا المعاد الذي يكون عند الموت. وقول المسترجع: «إنا لله وإنا إليه راجعون» يعُمُّ هذا وغيره. وهذا هو التوفي، كما قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ [الزمر: ٤٢]، وقال تعالى: ﴿قُلْ يَتُوبُكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ [العلق: ٨]، و﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ [الانشقاق: ٦] ونحو ذلك يتناول هذا وهذا.

وأول ما أنزل الله على رسوله سورة «اقرأ»، ذكر فيها الإيمان بالله واليوم الآخر، وذكر فيها حال الإنسان بين مبدئه ومعاده المذموم وحاله الممدوح، فذكر حال الأشقياء والسعداء، إذ قوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١-٣] تقريرٌ للخلق والربوبية، كما بيناه في غير هذا الموضع^(١). وقوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ ﴿٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ﴿[العلق: ٦، ٧]، وهو لحاله المذموم، وقوله: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ ذكرٌ للمعاد، وما بعد ذلك ذكر حال المؤمن وحاله مع الكافر.

وقد ذكرنا أنه ذكر من أول السورة: القيامة والنفس جميعاً، وقد أقسم بهما، كما روى ابن المنذر عن الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير^(٢)، وفي رواية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس^(٣) قال: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ قال: يقسم ربكم بما شاء من خلقه.

وعن الحسن البصري وسعيد أيضاً^(٤): ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ قال: أقسم.

وكذلك عن أبي عبيدة، قال^(٥): مجازه: أقسم بيوم القيامة وأقسم بالنفس اللوامة.

وأما النفس اللوامة فقد فسّرت بأنها التي تلام وأنها التي تلوم،

(١) انظر تفسير سورة العلق في مجموع الفتاوى (١٦/ ٢٦٠ وما بعدها).

(٢) تفسير الطبري (٢٣/ ٤٦٦) والدر المنثور (١٥/ ٩٥).

(٣) تفسير الطبري (٢٣/ ٤٦٧) والمستدرک (٢/ ٥٠٨، ٥٠٩).

(٤) تفسير الطبري (٢٣/ ٤٦٥، ٤٦٦).

(٥) مجاز القرآن (٢/ ٢٧٧).

وذلك أن صيغة «فَعَّال» قد تكون للنسبة والإضافة، كما يقال: حَدَّادٌ وَنَجَّارٌ وَخَبَّازٌ وَتَمَّارٌ وَلَبَّانٌ وَخِيَّاطٌ، أي صاحب كذا، فإذا قيل: «لَوَّامٌ» بهذا الاعتبار كان معناه صاحب لوم كثير، واللوم مصدر يضاف إلى الفاعل تارةً وإلى المفعول أخرى.

وقد تكون صيغة «فَعَّال» توكيداً فاعل، كعَلَّامٌ وَضَرَّابٌ وَأَكَّالٌ وَنَحْوُ ذلك، ومنه النفس الأمَّارة.

ولفظ «الفاعل» أيضاً يكون للنسبة، كتَامِرٍ وَلاِبِنٍ، وعلى هذا فما يقال: إن «فاعل» يكون بمعنى المفعول، مثل ﴿مَلَأْ دَافِقِي﴾ [الطارق: ٦] ونحوه، قد يقال: إنه من هذا الباب بمعنى النسبة والإضافة.

ففي تفسير ابن أبي طلحة الوالبي عن ابن عباس^(١): قوله: ﴿الَلَّوَامَةِ﴾ يقول: مذمومة.

ومن حديث شيبان عن قتادة^(٢): ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ قال: يقسم الله بما شاء من خلقه، ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾ الفاجرة، قال: يقسم بها. وروى ابن المنذر من حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس^(٣): النفس اللوامة التي تلوم على الخير، تقول: لو فعلت كذا وكذا.

(١) تفسير الطبري (٢٣/ ٤٧٠) والدر المنثور (١٥/ ٩٦).

(٢) تفسير الطبري (٢٣/ ٤٦٧) والدر المنثور (١٥/ ٩٦).

(٣) الدر المنثور (١٥/ ٩٦).

وعن قرة بن خالد عن الحسن^(١): ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ قال: إن المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه: ما أردت بكلمتي، ما أردت [بأكلتي]، ما أردت بحدِيثي نفسي، ولا تراه إلا يعاتبها، وإن الفاجر يمضي قُدُماً لا يُعَاتِبُ نفسه.

وعن ابن ثور عن ابن جريج عن مجاهد^(٢) في قوله: ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ قال: تندم على ما فات وتلوم عليه.

وبه عن ابن جريج عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس^(٣) مثل ذلك. وهذا صحيح متصل عنه موافق لرواية عكرمة، وكلُّ منهما أصح من رواية الوالبي، فإنها منقطعة، إذ الوالبي لم يسمع من ابن عباس.

قلت: وعلى هذا فاللَّوامة نحو الندامة والتَّوابة، والله يحب التوابين ويحب المتطهرين، وهذا لا ينافي القول الأول، فإنها مذمومة قبل الندم بذمها وندمها، ملومة على ذلك، وهي ممدوحة بعد توبتها ولومها لنفسها. وفي مسند الإمام أحمد^(٤) عن علي عن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب العبد المفتنَّ التَّوَّابَ».

(١) الدر المنثور (٩٧/١٥).

(٢) تفسير الطبري (٤٧٠/٢٣) والدر المنثور (٩٧/١٥).

(٣) الدر المنثور (٩٦/١٥).

(٤) من زوائد ابنه عبد الله (٨٠/١، ١٠٣). وإسناده ضعيف جداً، انظر تعليق المحققين على المسند (٦٠٥).

وقد قيل: اللوم في الآخرة. روى ابن المنذر عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح^(١) في قوله: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ قال: ما من أحد إلا وهو لائم نفسه يوم القيامة، مُحْسِن لا يكون زاد في إحسانه، ومُسيء لا يكون أقلع عن سيئاته، مما يرى من عِظَم عقوبة الله.

والآية قد تتناول هذا المعنى، وهذه صفة لازمة للنفس، فإنها لا بد أن تأتي ما تلام عليه، ولا بد أن تلوم نفسها، فإن لم يتب وإلا لأم نفسه في الآخرة، مع أن كل امرئ لا بد أن يلوم نفسه في الدنيا ولو لم يكن تائبًا إلى الله، إذ قد يفعل ما يندم عليه كما ندم ابن آدم القاتل على ترك دفن أخيه وإن لم يندم على قتله.

وكونها لَوَّامةً قبل كونها أَمَّارةً، وكثير من المتصوفة ونحوهم يجعل هذا في حال وهذا في حال، ويجعل الحال الثالثة أنها مطمئنة، ويقول: النفوس ثلاثة بهذا الاعتبار: أَمَّارة ولَوَّامة ومطمئنة، فالنفس المتقلبة إلى الحال الثالثة تتصف بالأوصاف الثلاثة، وأما غيرها فقد لا تكون مطمئنة.

والتحقيق: أن كونها أَمَّارة ليس بملام لها، فإن الله إنما أخبر عمن أخبر عنه أنه قال: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [يوسف: ٥٣]، فالنفس التي رحمها ربي ليست أَمَّارة بالسوء، فالأَمَّارة خاص،

(١) لم أجد هذا الأثر. ونحوه كلام الفراء في معاني القرآن (٣/ ٢٠٨). وروى نحوه مرفوعًا عن أبي هريرة، أخرجه الترمذي (٢٤٠٣)، وفي إسناده يحيى بن عبيد الله، وهو متروك.

وكذلك المطمئنة خاص. وأما اللوامة فعند هؤلاء هي أيضًا خاص
ببعض النفوس. والتحقيق: أن اللوامة إذا كانت بمعنى التوبة فكل أحد
تَوَّاب إلى الممات، فتكون النفس أبدًا لَوَّامةً، وإذا لم تكن لوامة فهي
تُلام وتَلوم في الآخرة وفي الدنيا أو الدين، فكل نفسٍ لَوَّامة، ولهذا
جاءت معرفةً بقوله: ﴿وَلَا تُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾^(١).



(١) بعدها بياض في باقي الصفحة (ق ٢٢٥ ب). ثم الأوراق (٢٢٦ - ٢٢٨) فارغة.

فهرس موضوعات الكتاب

- * مقدمة التحقيق ٥
- وصف الأصول المعتمدة ٨
- نماذج من النسخ الخطية ١٩
- * فصول وقواعد (من مسودات شيخ الإسلام ابن تيمية) ٣
- ١ - فصل في ذكر الله ودعائه ٥
- الفاتحة نصفها ثناء وذكر، ونصفها دعاء ومسألة ٥
- سرد الآيات التي فيها الدعاء أو الذكر ٥
- كل واحد من اسمي الذكر والدعاء يتناول الآخر ١٢
- إطلاق الدعاء على الثناء والذكر لوجوه ١٣
- الثناء لفظه لفظ الخبر ومعناه الطلب والسؤال ١٤
- المشني سائل بحاله ١٥
- الدعاء يراد به دعاء العبادة ودعاء المسألة ١٥
- الناطق بلفظ الثناء والذكر له ثلاثة أحوال ١٥
- ٢ - فصل: قرن الله بين الكتاب والصلاة في مواضع ١٦
- سرد هذه الآيات ١٦
- ٣ - فصل: قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...﴾ ١٧
- الشهادة على الناس مختصة بهذه الأمة ١٧
- ٤ - فصل: حديث حكيم بن حزام: «إن هذا المال خِضرة...» ١٩
- فيه جواز عدم أخذ المال وإن كان بحق ١٩

- أخذ المال وصرفه في مواضعه خير من تركه حيث لا ينفع ١٩
- قد يكون في الأخذ مفسدة فيكون تركه أفضل ٢٠
- بعض المقاصد الصالحة لعدم أخذ المال ٢١
- بعض المقاصد الفاسدة لعدم أخذ المال ٢٢
- خلاصة القول في ذلك ٢٢
- ٥ - فصل: احتج بعض المبطلين على جواز السجود لغير الله ٢٤
- حججهم الثلاث ٢٤
- الردّ عليها ٢٤
- تناقض القائلين بوحدة الوجود ٢٤
- تحريم السجود لغير الله في شريعتنا تحيةً أو عبادة ٢٥
- الجنس المأمور به يُشترط له شروط، والمنهي عنه يُنهي عنه بكل
- حال ٢٦
- ٦ - فصل: حركات العباد بقلوبهم وأبدانهم لا بدّ لها من غاية
- ووسيلة ٢٧
- الغاية أو المقصود هو الله، والوسيلة رسول الله ٢٧
- معنى العبادة والاستعانة وعلاقتهما بالخوف والرجاء ٢٧
- كل خوف مستلزم للرجاء وكل رجاء مستلزم للخوف ٢٨
- كمالهما في الاعتدال ٢٨
- العبادات القلبية يجب فيها الإخلاص لله ٢٨
- ٧ - فصل: شبه الإباحية ٢٩
- سرد عشر شبه ٢٩

- ٣١ عمدتهم إما شبه قياسية أو ذوقية.
- ٣١ حجتهم تقليد كبير في أنفسهم.
- ٣١ ردُّ الغزالي عليهم، وكون أمرهم أكبر من ذلك.
- ٨ - فصل: تقول طائفة من أهل الكلام: إن الحركة وأنواعها لا تصحّ إلا على الأجسام دون الأعراض، فإن العرض لا يقوم بنفسه ٣٢
- رد المؤلف عليهم بأن الأمر ليس كذلك، بل حركة كل شيء بحسبه ٣٢
- ذكر أمثلة على ذلك ٣٢
- كلّ ما يقال في مجيء الأعيان والأجسام يقال في مجيء الصفات والأعراض ٣٣
- ٩ - فصل: قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ
- الْأَوَّلِينَ﴾ ٣٤
- بعض الآيات فيها ذكر التدبر والاستماع ٣٤
- القول الذي أمر بتدبره واستماعه هو القرآن ٣٥
- انحراف المتكلمين والعبّاد (أهل السماع) في هذا الباب ٣٥
- وصف سماع الأنبياء وأهل العلم والمعرفة وعموم المؤمنين في القرآن ٣٥
- مصطلح «أهل العلم» و«أهل المعرفة» ٣٧
- التلاوة تجمع معنى التدبر والاتباع ومعنى السماع ٣٨
- ذم الذين يُعرضون عن سماع القرآن وتدبره إلى سماع غيره ٣٩
- استدلال الصحابة بالقرآن على تحريم سماع الغناء ٣٩

- ٤٠ - وصف عباد الرحمن في سورة الفرقان
- ٤١ - جماع الخير في القرآن والإيمان
- ١٠ - قاعدة: بعث الله محمدًا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ٤٢
- ٤٢ - «الهدى» يدخل فيه العلم النافع، و«دين الحق» يدخل فيه العمل الصالح ٤٢
- ٤٢ - المنحرف إما المبتدع في دينه وإما الفاجر في دنياه ٤٢
- ٤٢ - البدع أحبّ إلى إبليس من المعصية ٤٢
- ٤٢ - صنفان إذا صلحوا صلح الناس: العلماء والأمرء ٤٢
- ٤٢ - إحداث الأمرء والمتكلمين والصوفية: السياسة والعقليات والحقيقة بمقابل الشريعة ٤٣
- ٤٣ - تقصير بعض الفقهاء والمحدثين والعباد في بيان ما يحتاج إليه الناس ٤٣
- ٤٣ - تقصير هؤلاء وعدوان أولئك كان سببًا لذهاب ما ذهب من الدين وظهور البدع ٤٣
- ١١ - فصل جامع: أن جماع الحسنات العدل، وجماع السيئات الظلم ٤٤
- ٤٤ - المقصود المطلوب بجميع الحسنات: إخلاص الدين كله لله ٤٤
- ٤٤ - اشتمال سورة الأعراف على أصول الدين وذمّ الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله ٤٤

- بيان أن ذنوب المشركين في نوعين: أمر بما لم يأمر به الله، ونهي عما لم ينه عنه ٤٥
- ابتداء العبادات الباطلة هو الغالب على النصارى ومن ضاهاهم من المتصوفة ٤٥
- ابتداء التحريمات الباطلة هو الغالب على اليهود ومن ضاهاهم من المتفقهة ٤٥
- الدين كله: العلم والعدل، وضد ذلك: الظلم والجهل ٤٦
- الصبر على ظلم الأئمة وجورهم من العلم والعدل المأمور به ٤٦
- الخروج عليهم يُوجب من الظلم والفساد أكثر من ظلمهم ٤٧
- الصبر على ظلم المأمور المنهي عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٧
- لا تتم مصلحة الأمر والنهي إلا بذلك ٤٧
- مسؤولية ولاية الأمور ٤٧
- المطلوب من الراعي والرعية الصبر والحلم ٤٨
- ١٢ - قاعدة في الإجبار على المعاوضات إذا لم يكن فيه ضرر ٤٩
- حديث سمرة بن جندب وقول النبي ﷺ: «اذْهَبْ فَاقْلَعْ نَخْلَهُ» ٤٩
- فقه هذا الحديث ٤٩
- الإجبار على المعاوضة إذا لم يكن فيها ضرر ٥٠
- أمثلة أخرى من هذا الباب (إيجاب الشفعة، وإيجاب الشريك على القسمة، وإيجاب الشريك على العمارة، والسراية في العتق) ... ٥٠
- تحريم المضاربة مطلقاً ٥١

- ١٣ - فصل في ثواب الحسنات والسيئات ٥٢
- ترجيح جانب الحسنات ٥٢
- ليس في أسماء الله الحسنى اسم يتضمن صفة الغضب والعذاب ٥٢
- جاء في القرآن: «ذو انتقام»، ولم يقل: «منتقم» ٥٣
- وروده في حديث الترمذي الذي فيه تفصيل الأسماء الحسنى،
وتحقيق أن العدد ليس من كلام النبي ﷺ ٥٣
- من أسمائه: الضارّ والنافع وأمثالهما تُقال مقترنةً مزدوجةً، لا
يفرد الضارّ عن النافع ٥٤
- إضافة الشرّ إلى الربّ في القرآن ومعناها ٥٤
- أمثلة من إضافة الشرّ إلى السبب وحذف فاعله ٥٥
- جانب الحسنات هو الراجح في خلقه وأمره ٥٦
- بيان ترجيح جانب الحسنات في أمره وشرعه من وجوه ٥٦
- الحسنات يُضَاعَف قدرها، والسيئات بالعكس ٥٦
- الجزاء في الحسنات بأفضل أنواعها وصفاتها، بخلاف السيئات ... ٥٧
- الهمُّ بالحسنة يُثاب عليه، والهمُّ بالسيئة لا يُعاقب عليه ٧٥
- الفرق بين الهمّ الذي لا يكون إرادةً جازمةً والهمّ الذي هو إرادة
جازمة وإنما منعه العجز ٥٨
- الإرادة الجازمة مشروطة بالعلم المفصل ٥٩
- الإرادة تقوى وتضعف بحسب القدرة والعجز ٥٩
- الحسنات يتعدى ثوابها فاعلها، وأما السيئة فلا يُعاقب عليها إلا
فاعلها ٦٠

- ٦١ - التفاوت في الحسنات والسيئات يقع من ثلاثة أوجه
- ٦٣ - حكم ما تولد عن العمل من المصالح والمفاسد
- ١٤ - فصل: قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ٦٤
- ٦٤ - وصف المختال الفخور بأنه يبخل ويأمر الناس بالبخل
- ٦٥ - التخیل المذموم والمحمود
- ٦٦ - متى تكون الشجاعة أو السماحة محمودة ومتى تكون مذمومة؟
- ١٥ - فصل: ثبت في الصحيح: «ليس الكذاب الذي يُصلح بين الناس...» ٦٧
- ٦٧ - المسالمة لمن أمر الله بمسالمة، والمحاربة لمن أمر الله بمحاربته
- ٦٧ - أهمية الإصلاح بين الناس
- ٦٧ - الكذب المرخص فيه هو المعارض بالاتفاق
- ٦٨ - الكذب الصريح لا يباح في أظهر القولين
- ٦٨ - سبب الرخصة في الكذب في السلم والحرب خاصة
- ١٦ - فصل: أثبت أئمة من أهل السنة «الحَدَّ» ٧٠
- ٧٠ - أثبت أئمة من أهل السنة وأنكره آخرون من المتكلمين
- ٧٠ - فصل الخطاب أن «الحَدَّ» له عدة معانٍ ترجع إلى أصليين
- ٧٠ - الحد يكون لحقيقة الشيء وهو حد الماهية، ويكون لعينه الذاتية وهو حد لوجوده
- ٧١ - لا خلاف بين المسلمين أن الله له حقيقة وذات، فذلك حدُّه الذي لا يعلمه غيره
- ٧٢

- أما الحدّ بمعنى القول الدالّ على الماهية، فلله أسماء وصفات
تميّزه عن غيره ٧٢
- أما الحدّ المركب من الجنس والفصل فلا يجوز في حق الله ٧٢
- حدّه بالذات بمعنى انفصاله عن غيره وتميّزه عنه ٧٢
- حدّه بالصفات بمعنى اتصافه بالصفات القائمة به المميّزة له عن
غيره ٧٣
- الحدّ بمعنى المقدار والنهاية مورد النزاع ٧٣
- ١٧ - فصل: الهجرة المشروعة ٧٤
- المقصود من الهجرة والهجر أمران: ٧٤
- أحدهما: اشتمال ذلك على أداء الواجبات وترك المحرّمات ٧٤
- الثاني: تضمّنّها نهْيُ المهجور وتعزيره وعقوبته ٧٥
- الأول تحقيق التقوى، والثاني تحقيق الجهاد ٧٥
- الفرق بين الهجرتين في الأحكام ٧٦
- منهج أهل الحديث في هجرة الداعية إلى البدع من الكلام أو
الرأي أو العبادة ٧٦
- ١٨ - قاعدة في جماع الدين ٧٧
- حكمة إنزال الكتاب والميزان والحديد ٧٧
- أكثر الأحاديث عن النبي ﷺ في الصلاة والجهاد ٧٧
- أيهما أفضل: كثرة الركوع والسجود أو طول القيام؟ ٧٨
- خواصّ الأمة صنفان: العلماء أهل القرآن، والأمراء أهل السيف ٧٨
- «القراء» اسم يجمع أهل العلم والدين ٧٩

- ٧٩ - فضل المجاهد
- ٨٠ - تقسيم الناس في دولة المغول
- ٨١ - ١٩ - فصل: اختلفوا في مسمى الإنسان
- ٨١ - هل هو الجسد أو الروح أو اسم للمجموع؟
- ٨١ - القول الثالث هو الصواب
- ٨١ - معنى صفة «النطق» عند الإنسان
- ٨٢ - أمثلة من إضافة الكلام إلى النفس والقلب
- ٢٠ - فصل: قال الله تعالى فيما ذكره من موعظة لقمان لابنه:
- ٨٣ ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾
- ٨٣ - فعل الإنسان وسائر الحيوان إما حركة وإما صوت
- ٨٣ - سبب ذم الغناء والنوح
- ٨٣ - كل واحد من الصوت والحركة ينقسم إلى محبوب ومكروه
- ٨٤ - المواطن التي يُستحبُّ فيها خفض الصوت
- الرقص والحركات خلاف القصد في المشي، والغناء خلاف
- ٨٤ - غَضُّ الصوت
- ٨٥ - الانحراف عند النصارى في باب الغناء
- ٨٦ - أصله من الصابئة الفلاسفة
- ٨٧ - تأثير الشيطان على المتصوفة بآفتي السماع والعشق
- خمر الجسم هي الشراب، وخمر النفس هي الصور، وخمر
- ٨٧ - الأرواح الصوت المطرب
- ٨٨ - وقوع ابن سينا وأتباعه في الشرك والاستغاثة بالموتى

- ٨٨ - سبب ذلك الخروج عن شريعة نبينا محمد ﷺ
- ٨٩ - السماع الشرعي
- ٢١ - قاعدة: أن النفس بل وكلّ حيّ له قوتان: قوة الحب وقوة
 ٩٠ البغض
- ٩٠ - تحت هذين الجنسيتين أنواع
- ٩٠ - كل وعد ووعد في القرآن فهو ترغيب وترهيب
- ٩١ - المقصود بالقصد الأول فعل المحبوب، وهو عبادة الله وحده
- ٩٢ - لا يتم ذلك إلا بدفع المكروه
- ٩٢ - اجتماع المكروه والمحبوب وأثره
- ٩٣ - المحبة هي الأصل والعمدة، والبغض هو الفرع والتابع
- ٩٤ - أهمية التقوى
- - انحراف جماعة من الفقهاء والمتكلمين والصوفية والمتعبدین
- ٩٤ في باب المحبة
- - مناسبة وصف الغضب واللعنة للموسوية ووصف الضلال
- ٩٥ والغلو لليسوية
- ٢٢ - فصل: باعتبار القوى الثلاث انقسمت الأمم (العرب والروم
 ٩٦ والفرس)
- - غلب على العرب القوة العقلية، وعلى الروم القوة الشهوية،
- ٩٦ وعلى الفرس القوة الغضبية
- ٩٦ - الدلالة على ذلك بالاشتقاق

- باعتبار هذه القوى كانت الفضائل ثلاثاً: العقل والشجاعة
والسخاء ٩٧
- العدالة صفة منتظمة للثلاث، وهي الاعتدال فيها ٩٧
- باعتبار القوى الثلاث كانت الأمم الثلاث: المسلمون واليهود
والنصارى ٩٨
- مشابهة الصوفية والفقهاء بالنصارى واليهود في صفاتهم ٩٩
- جنس القوة الشهوية: الحب، وجنس القوة الغضبية: البغض ٩٩
- الحبّ والبغض هما الأصل ٩٩
- فعل المأمور وترك المنهي عنه يصدر عنهما ١٠٠
- ٢٣ - فصل: المشهور عند أهل السنة أنه لا يُحِبُّ العملَ إِلَّا الكفْرُ ١٠١
- دلالة نصوص القرآن على ذلك ١٠١
- قول المعتزلة بتخليد الفاسق المَلِيّ ١٠١
- الفسق عند أهل السنة لا يُحِبُّ جميع الأعمال بل يُحِبُّ بعضها ١٠٢
- الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة ١٠٢
- ٢٤ - فصل: قوله: ﴿ذَلِكَ أَدْفَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ
تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ آيَتِنَاهُمْ﴾ ١٠٤
- الردّ هنا بمعنى الترديد والتكرير ١٠٤
- الاشتقاق الأكبر والأوسط والأصغر ١٠٤
- اهتمام بعض المؤلفين بهذا الموضوع ١٠٥

٢٥ - فصل: في حديث الكرب: «... أن تجعل القرآن ربيع

- قلبي...» ١٠٦
- الربيع هو المطر المنبت للربيع ١٠٦
- الحياة والنور جماع الكمال ١٠٦
- «الحيّ» مستلزم لجميع الصفات، وهو أصلها ١٠٧
- سبب الجمع في هذا الدعاء بين ما يوجب الحياة والنور ١٠٨
- ## ٢٦ - فصل: أن طريقة أتباع الأنبياء هي الموصلة إلى الحق دون

- طريقة غيرهم ١٠٩
- المقصود هو العلم، وطريقه هو الدليل ١٠٩
- الأنبياء جاءوا بالإثبات المفصل والنفي المجمل ١٠٩
- الفلاسفة جاءوا بالنفي المفصل وأثبتوا الوجود المجمل ١٠٩
- العلم بالعدم يحصل بواسطة العلم بالموجود ١٠٩
- العلم بالموجود وصفاته هو الأصل ١١٠
- لا بدّ في كل دليل عقلي من إيجاب وعموم ١١١
- العلم بالسلوب لا يستقل في المسائل والأحكام ولا في الوسائل والأدلة ١١١
- الإرادة والعمل مثل العلم والقول في هذا الأمر ١١٢
- المطلوب بالنهي هل هو نفس العدم أو الامتناع الذي هو أمر وجودي؟ ١١٢
- ## ٢٧ - فصل عظيم المنفعة في أمر المعاد ١١٣
- الإيمان بالقيامة وبنعيم القبر وعذابه ١١٣

- معنى «الساعة» في السنة ١١٣
- معاد الأرواح والأبدان جميعاً ١١٤
- مذهب كثير من الجهمية والمعتزلة: تكذيب ما في البرزخ من
النعيم والعذاب ١٤٤
- مذهب الفلاسفة: تكذيب القيامة العامة، والإقرار بمعاد الأرواح
دون الأبدان ١٤٤
- الرد على الطائفتين في القرآن ١١٥
- ذكر القيامة الكبرى مع الصغرى (التي هي الموت) في عدة سور ... ١١٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٦١﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ ١١٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَالنَّفْسَ السَّاقِطَ بِالْسَّاقِ ﴿٦٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ ... ١٢٠
- معنى النفس «اللّوامة» ١٢٤
- معنى النفس «الأُمارة» و«المطمئنة» وخطأ الصوفية في ذلك ١٢٧
- ٢٨ - فصل: قول من يقول: «إن الله عبادة يرضى لرضاهم ويغضب
لغضبهم» حق ١٢٩
- هذا في غالب رضاهم وغضبهم، ويقع في الطرفين ١٢٩
- حديث «من عادى لي ولياً...» ومعناه ١٢٩
- ٢٩ - فصل: الحروف والأصوات المكتوبة والمسموعة ثلاثة
أقسام ١٣٢
- إما أن تكون سبباً للإيمان أو للكفر أو تكون مجملّة ١٣٢
- الأول كلام الله وكلام رسله وأنبيائه وخلفائهم ١٣٢
- الثاني الكلام المتضمن للكفر والنفاق ١٣٣

- مثاله كلام القرامطة والإسماعيلية والملاحدة: التلمساني وابن
 ١٣٣ سبعين والبلباني وغيرهم
- اعتقادهم أن الله هو المخلوقات ١٣٣
- ضررهم على الأمة أشد من فرعون ١٣٣
- آراء الاتحادية: (ابن العربي والصدر الرومي والتلمساني) في الله ... ١٣٤
- الفرق بينهم وبين من قال بالاتحاد الخاص كالنصارى
 والروافض وغيرهم ١٣٥
- عقيدة الحلول عند الجهمية ١٣٦
- سبب ضلال الاتحادية والحلولية ١٣٦
- متكلمة الجهمية لا يعبدون شيئاً، ومتعبدتهم يعبدون كل شيء ١٣٦
- وجود الرازي وابن العربي في مبدأ دولة التتار وضلالهما ١٣٧
- اختلاف أهل الحلول الخاص من النصارى في المسيح ١٣٧
- رأي أهل الاتحاد المطلق ١٣٧
- بعض شعرهم في هذا الباب ١٣٨
- القسم الثالث: المجمل من الحروف والأصوات، مثل شعر
 الحب لابن الفارض ١٣٨
- الخلاف في شرحه وتفسيره، وبيان منهج قائله ١٣٩
- الأصوات المثيرة للوجد والطرب ١٣٩
- حدوث السماع في أواخر المئة الثانية وامتناع أكابر العارفين
 والأئمة عن حضوره ١٤٠
- مفاصد الدخول في الحروف والأصوات المجملة ١٤١

- أصل الصابئة: الحروف والأصوات المجملة المشتركة ١٤٢
- الأصل فيها أنها غير مشروعة ولا مأمور بها ١٤٢
- ٣٠ - فصل: في بعض الشرح والتقرير لقاعدة السنة والجماعة ١٤٣
- استنباط السنة والجماعة من آية سورة النساء (٥٩) ١٤٣
- الدين أمر ضروري لبني آدم، لا يمكن أن يعيشوا بدونه ١٤٣
- اجتماعهم ضروري لاحتياجهم إلى الطعام واللباس ١٤٤
- حاجتهم إلى الإمارة ورعاية الأموال ودفع الأعداء والنكاح وغير ذلك ١٤٥
- لا بدّ لهم من إله هو معبودهم ومنتهى حركاتهم وإراداتهم ١٤٦
- الحاجة إلى السيد المطاع والرئيس أو الإمام ١٤٦
- رسل الله المبعوثون إلينا أحقّ بالاتباع والطاعة من غيرهم لوجوه ... ١٤٦
- هدايتهم وإرشادهم هو هداية الله وإرشاده ١٤٦
- هذه الهداية والرئاسة كاملة العلم، ليس فيها نقص علمي ١٤٧
- إنها كاملة الرحمة ١٤٧
- إنها كاملة الغنى، ليس فيها هوى نفس ١٤٧
- إنها كاملة القدرة والسلطان، فإن ناصرها ومؤيدها هو الله ١٤٧
- كلّ رئاسة وإمامة (سواء كانت علمية أو دينية أو حربية أو مالية) تابعة للكتاب والسنة ١٤٨
- أمر ولاية الأمور بالردّ إلى الله والرسول ١٤٨

٣١ - فصل: قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ

- ءَادَمَ ... ﴿..... ١٤٩
- تلازم العلم التام والعمل ١٥٠
- الكلام على قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي
- الْعِلْمِ يَقُولُونَ ... ﴿..... ١٥١
- معنى الآية على الوجهين في الوقف ١٥١
- معنى التأويل في القرآن ١٥٣
- التأويل بمعنى تأويل الأمر والنهي ١٥٥
- وجه الذم في ابتغاء التأويل ١٥٧
- معنى المتشابه والمحكم ١٥٨
- ٣٢ - فصل: في المثل والكفو في الكتاب والسنة ولغة العرب ١٥٩
- اعتبار الكفو في النكاح وغيره ١٥٩
- الأجسام ليست متماثلة ١٦٠
- لا يجوز حمل نصوص الكتاب والسنة وكلام السلف على
- اصطلاح حادث ١٦٠
- ٣٣ - أصل كليّ جامع [في الشهادتين] ١٦٢
- الشهادتان أصلاً للإسلام ١٦٢
- تواتر نصوص الكتاب والسنة على ذلك ١٦٣
- وجوب الشهادتين في الأذان والإقامة والتشهد والخطب ١٦٤
- أنواع الخطبة ١٦٥

- ١٦٧ الشهادة ركن في الخطب الواجبة
- ١٦٨ الموازنة بين الشهادتين والصلاة على النبي ﷺ
- ١٦٨ الخلاف في وجوب الصلاة عليه في الخطبة
- ١٦٩ اقتران الحمد بالصلاة عليه لا يوجد إلا في كتب المراسلات
- ١٧٠ لا بدّ في الخطبة من ذكر الله وذكر رسوله
- ١٧١ الشهادة أول الواجبات في الدين
- ١٧١ خطأ المتكلمين في إيجاب النظر أو غيره قبل الشهادة
- ١٧٢ نشأة هذا الغلط من المعتزلة القائلين بأن العقل بمجردده يوجب
- ١٧٢ الشهادة أفضل العبادات وأرفع العلوم وأجل الطاعات
- ١٧٢ خصائص الشهادتين وفضلها
- ١٧٣ الكلمة الطيبة العليا: لا إله إلا الله
- ١٧٣ معنى الإله
- الشرك عبادة إله سواه، وإن كان العابد يعتقد ذلك خلقاً من مخلوقاته
- ١٧٣ ذم المشركين في القرآن، واعتقادهم في الشركاء
- ١٧٤ المقصود بالشهادة سلب ألوهية ما سوى الله عن القلب
- ١٧٥ أنواع الشرك
- ١٧٦ كفر الاتحادية القائلين بأن الله هو الوجود
- ١٧٦ كلام ابن العربي في «الفصوص»
- ١٧٧ الاتحادية أخص من النصارى
- ١٧٨ من بدع ضلالهم وكفرهم

- منشأ التلييس ١٧٨
- التوحيد الذي بعث الله به رسله وأنزل به كتبه ١٧٩
- الملاحدة الإسماعيلية أكفر من المشركين والصابئة من ثلاثة
أوجه ١٧٩
- الخلاف بين ابن عربي والقونوي والتلمساني في ماهية الله ١٨٠
- * حكاية المناظرة في الواسطية ١٨١
- مسألة الحرف والصوت وكلام الله ١٨٤
- الإيمان قول وعمل ١٨٥
- الاستواء على العرش على الحقيقة وعدم منافاته للقرب والمعية ١٨٦
- مذهب السلف إجراء الصفات على ظاهرها مع نفي الكيفية
والتشبيه عنها ١٨٧
- مسألة الفوقية ١٨٧
- شرح قول بعضهم: إن الظاهر غير مراد ١٨٩
- صفة العلو هل هي صفة كمال؟ ١٩١
- إمهال المخالفين ثلاث سنين أن يأتوا بحرف واحد عن السلف
يناقض المُنْبَت في العقيدة ١٩٢
- ليس هذا اعتقاد أحمد بن حنبل فقط بل جميع سلف الأمة ١٩٣
- الكلام على قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ هل هو صفة أم لا؟ ١٩٣
- لم يثبت عن الإمام مالك أنه أوَّل حديث النزول ١٩٤

- ما رُوي عن الإمام أحمد في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ ١٩٥
- اعتراف الحاضرين بأنه ليس في شيء مما ذُكر في العقيدة كفر أو فسق ١٩٦
- كراهة مالك رواية أحاديث الصفات ١٩٦
- ذم الذين يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل ١٩٧
- حديث: «إن الله ينادي يوم القيامة بصوت» ١٩٨
- * فصل: أصل الإيمان والهدى ودين الحق هو الإيمان بالله**
- ورسوله** ١٩٩
- أول ما يؤمر به الخلق: الشهادتان ٢٠١
- أهمية الشهادتين وسرد الآيات في ذلك ٢٠٢
- سورة البقرة جماعها في تقرير الرسالة ٢٠٥
- تقرير الرسالة في سور أخرى من القرآن ٢٠٦
- الإيمان بالله ورسوله هما المقصود والوسيلة ٢٠٧
- من أقرَّ بالخالق ولم يؤمن بالرسول لم يعلم ما يحبه الله ويرضاه ولا ما يكرهه وينهى عنه ٢٠٧
- من لم يهتد بنور الرسالة يقع في الشبهات والإشكالات والاختلاف والتفرق ٢٠٧
- ذكر الآيات الدالة على ذلك ٢٠٧
- ضلال أهل الكتاب والصابئة والفلاسفة والمبتدعة في هذا الأصل ٢٠٩

- كل من خرج عن الدين العام فهو من أهل التفرق والاختلاف ٢١٠
- الإيمان بالله وباليوم الآخر غايتان، والإيمان بالرسل والعمل الصالح وسيلتان ٢١٠
- قتال أهل الكتاب لخروجهم عن هذه الأصول ٢١١
- وجوب الإيمان بخاتم النبيين وطاعته واتباعه ٢١١
- شرح معنى «الهدي» ٢١٣
- كلام الله أصدق الكلام وهدي النبي ﷺ أحسن الهدى ٢١٥
- المهتدي من جميع الطوائف هو المتبع لكتاب الله والمستقيم منهم هو المتبع لهدي رسول الله ٢١٦
- هذا الأصل يُقرّ به المؤمنون جملةً ولكن قد يغيب عنهم تفصيله ٢١٦
- أحدث المتأخرون كلامًا وأقوالاً وأفعالاً وأحوالاً فيه اشتباه وإجمال ٢١٧
- يجب ردّ جميع ما تنازعوا فيه إلى الله والرسول ٢١٧
- * فصل: وصف الله أفضل أهل السعادة بالإيمان والهجرة**
- والجهاد ٢١٩**
- معنى «الهجرة» ٢٢١
- وجه تخصيص المهاجرين والأنصار بهذا الاسم ٢٢٢
- أمثلة مما يذكر مفردًا ومقرونًا في القرآن والمراد بها ٢٢٣
- مجاهدة العدو الظاهر والباطن لا بدّ فيه من احتمال المكروه وبذل المحبوب ٢٢٥
- وقوع الإنسان في الذنوب والفتن ٢٢٦

- ٢٢٧ - سبب كون الجهاد سنام العمل
- صبر المؤمن على مفارقة المحبوب واحتمال المكروه باختياره
- ٢٢٨ أفضل من الصبر على المصائب التي لا حيلة له في دفعها
- ٢٢٩ - أمثلة من النوعين
- ٢٣٠ - بعض الآيات الواردة في هذا الباب
- ٢٣٢ - صبر أولي العزم
- هجر السيئات فرض على كل أحد، وهجر المباحات إن لم يتم
- ٢٣٣ الواجب إلا به كان واجبًا
- ٢٣٥ * فصل: في الكلام على النعم، وهل هي للكفار أيضًا؟
- قول المعتزلة: إن ما نعم به الكافر فهو نعمة تامة كما نعم به
- ٢٣٧ المؤمن
- قول بعض أهل السنة: ليس لله على الكفار نعمة دنيوية كما ليس
- ٢٣٧ عليه نعمة دينية محضة
- ٢٣٨ - قول بعض أهل السنة: لله على الكافر نعمٌ دنيوية
- دلالة القرآن على امتنان الله على الكفار بنعمه ومطالبته إياهم
- ٢٣٨ بشكرها
- فساد قول القائلين بأن الكفار لم يجب عليهم شكر الله؛ إذ لم
- ٢٣٨ يكن قد أنعم عليهم عندهم
- ٢٤٠ - احتجاج هؤلاء ببعض الآيات
- قالوا: لو كانت هذه نعمًا مطلقًا لكانت نعمة الله على أعدائه في
- ٢٤١ الدنيا أعظم من نعمته على أوليائه

- كلام المؤلف على هذه المسألة ٢٤٢
- هذه اللذات تارة تكون بمعصية ٢٤٢
- تارة تكون بغير معصية من العبد ٢٤٣
- أمر الله بالشكر مع أكل الطيبات ٢٤٣
- إذا ترك العبد ما وجب عليه في نعمته من حق استحق العذاب ٢٤٤
- هي نعمة من وجه دون وجه، ليست من النعم المطلقة ولا هي خارجة عن جنس النعم ٢٤٤
- الاستدلال على ذلك ببعض الآيات ٢٤٥
- خوارق العادات ليست عند أهل التحقيق كرامة مطلقة، وإنما هي مما يبتلي الله بها عبده ٢٤٥
- هذه النعمة في باب الأمر والشرع نعمة يجب الشكر عليها، وفي باب الحقيقة القدريّة لم تكن إلا فتنة ومحنة ٢٤٦
- مقصود الابتلاء بالحلو والمر ٢٤٦
- الأعمال بخواتيمها ٢٤٨
- ما ظاهره نعمة قد يكون سبباً للعذاب، وما ظاهره عذاب قد يكون سبباً للنعيم ٢٤٨
- الأمر والنهي يتعلق بالشيء الحاصل، والقضاء والقدر باعتبار الحقيقة الآجلة ٢٤٨
- اختلاف الأشاعرة والمعتزلة في هذا الباب ٢٤٨
- الناس بالنسبة لصلاحهم على السراء والضراء أربعة أقسام ٢٤٩
- التمتع العاجل ليس بنعمة في الحقيقة ٢٥٠

- ٢٥٠ احتياج العبد في كل وقت إلى الاستعانة بالله على طاعته
- ٢٥١ وصف المؤمنين بأنهم صابرون في البأساء والضراء وحين البأس
- ٢٥٢ من لم يتصف بحقيقة الإيمان هو إما قادر وإما عاجز
- ٢٥٢ المؤمن في حالتي القدرة والعجز
- ٢٥٣ سبب غلط أكثر الناس في هذا الباب
- ٢٥٣ اختلاف الناس في مسألة القدر ومصلحة الخلق والأمر
- ٢٥٣ قول المعتزلة والأشاعرة في ذلك
- ٢٥٥ قول الأشاعرة: إن الله يخلق الخلق لا لحكمة
- ٢٥٥ قولهم: إن كلَّ مقدورٍ عليه ليس بظلم
- ٢٥٥ زعمهم: أنه قد يأمر العباد بما لا يكون مصلحة لهم
- ٢٥٥ إنكارهم العلل المناسبة للأحكام
- ٢٥٦ تجويزهم أن لا يكون للعبد ثواب ومنفعة في فعل المأمور به
- ٢٥٦ مناقشة آرائهم
- ٢٥٨ الحق في هذه المسألة وذكر الأدلة من الكتاب والسنة على ذلك
- ٢٦٢ حال كثير ممن يُشبه اليهود من المتفقهة والمتكلمة
- ٢٦٤ معنى المجيء إلى الرسول في حياته وبعد مماته
- ٢٦٦ المشروع الذي وردت به السنة في هذا الباب
- ٢٦٧ الرضا بأمر الله وبقضائه
- ٢٦٩ * فصل في آية الربا
- ٢٧١ تفسير قوله: ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾
- ٢٧٢ معنى قوله: ﴿وَإِنْ تُبْتِغْ فَلَکُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِکُمْ﴾

- ثلاثة أحوال للمسلم في ذلك ٢٧٣
- حكم الخطاب هل يثبت في حق المسلم قبل بلوغ الخطاب؟ ٢٧٣
- أمثلة على ذلك ٢٧٤
- هل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾
- خاص بالكافر الذي يسلم ٢٧٦
- حكم ما قبضه المسلم من الربا بتأويل أو جهل ٢٧٩
- حكم ما قبضه المسلم مع العلم بالتحريم ثم تاب ٢٧٩
- أصل الربا هو الإنشاء ٢٨١
- الربا نوعان: جلي وخفي ٢٨١
- ربا النساء من الجلي ٢٨٢
- حكمة تحريم الربا ٢٨٢
- تحريم ربا الفضل لسد الذريعة ٢٨٢
- تنازع السلف والخلف في ربا الفضل ٢٨٣
- اتفاق الناس على تحريم ربا الفضل في الأعيان الستة ٢٨٤
- اختلافهم في غيرها ٢٨٥
- العلة في الدراهم والدنانير: الثمن، وهو المعيار الذي يُعرف به
- تقويم الأموال ٢٨٥
- المصلحة في الأصناف الأربعة أن لا يُتجر في بيع بعضها ببعض ٢٨٨
- سبب تحريم ربا الفضل ٢٨٩
- خفاء علة تحريم الربا على ابن عباس وابن مسعود ٢٩٠
- حكم بيع المصوغ من الدراهم والدنانير بجنسها وبغير جنسها ٢٩١

- ما حُرِّم لسدِّ الذريعة أبيح للمصلحة الراجحة ٢٩٢
- أمثلة على ذلك ٢٩٢
- أواني الذهب والفضة وصيغتها محرمة ٢٩٥
- المصنوع من الأصناف الأربعة إن خرج عن كونه قوتًا لم يكن من الربويات، وإن كان قوتًا كان جنسًا قائمًا بنفسه ٢٩٦
- مسألة «عَجِّلْ لي وأضعُ عنك» ٢٩٦
- حديث النهي عن بيع الكالئ بالكالئ ٢٩٧
- بطلان حديث النهي عن بيع وشرط، وحديث النهي عن قفيز الطحان ٢٩٩
- النهي عن بيع الطعام قبل القبض والاستيفاء ٣٠٠
- اختلاف العلماء في تعليل هذا النهي ٣٠٠
- الربا البين الذي لا ريب فيه هو ربا النسيئة ٣٠٤
- المعاوضة ثلاثة أنواع (الانتفاع والتجارة والربا) ٣٠٤
- اضطراب الناس في بيع ما لم يقبض والنهي عنه وتخصيصه ٣٠٩
- الربا هو أخذ مالٍ زائد بلا عوضٍ يقابله ٣١٣
- إذا اجتمع ربا الفضل والنساء في جنس واحد حَرِّم ٣١٥
- حكم قرض الشيء بمثله مع التأخير ٣١٦
- ربا الفضل بلا نساءٍ أشكل على السلف والخلف ٣١٨
- اختلافهم في ذلك ٣١٨
- الفرق بين الحيل وسدِّ الذرائع ٣١٩
- سفر المرأة مع غير ذي محرم يجوز لرجحان المصلحة ٣٢٠

- النظر إلى الأجنبية ٣٢١
- قول النبي ﷺ لحكيم بن حزام «لا تبع ما ليس عندك» ٣٢٢
- اختلاف الناس في معنى الحديث ٣٢٢
- الراجح من هذه الأقوال ٣٢٣
- اختلاف الناس في المبيع الحال والغائب ٣٢٥
- الخطر خطران: خطر التجارة وخطر الميسر ٣٢٨
- * فصل في أنه ليس في القرآن لفظة زائدة لا تفيد معنى ٣٣١
- سرد الآيات التي يؤهم ظاهرها خلاف هذا ٣٣٣
- الجواب أنه ليس في شيء منها ما يخالف القاعدة ٣٣٦
- الكلام على كل آية آية ٣٣٦
- * فصل في توبة قوم يونس ٣٦١
- هل هي مختصة بالقبول دون سائر من يتوب؟ ٣٦٣
- اختلاف المفسرين في ذلك ٣٦٣
- الصواب أنها ليست خاصة بهم ٣٦٤
- ذكر الأدلة على ذلك ٣٦٤
- العذاب نوعان: عذاب يتيقن معه الموت وعذاب لا يتيقن معه ٣٦٥
- الموت ٣٦٥
- عذاب الله ثلاثة أنواع ٣٦٦
- ما روي أنه غشيهم العذاب كالغمام الأسود لم يثبت عن النبي ٣٦٦
- ﷺ ٣٦٩
- الكلام على استثناء الله قوم يونس، وأنه منقطع ٣٧٠

- معنى ﴿فَلَوْلَا﴾ في الآية: فهلاً للدلالة على التحضيض ٣٧١
- الكلام على قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكَطًا﴾ ٣٧٤
- المفسرون من السلف يفسرون المعنى، لا يتكلمون في دلالة العربية؛ لأن العربية عاداتهم وطبعهم ٣٧٨
- قولان فاسدان في تفسير ﴿إِلَّا قَوْمٌ يُوْشَسُ﴾ ٣٧٩
- كل من آمن وتاب بعد نزول العذاب نفعه إيمانه، ومن لم يتب أو تاب توبةً كاذبة لا ينفعه ٣٨٠
- التوبة عند حضور الموت كالتوبة يوم القيامة ٣٨١
- معنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَزْوَاجُكُمْ﴾ ٣٨١
- عدم قبول توبة الزنديق ٣٨٤
- كل من تاب قبل الرفع إلى الإمام لم يُقَمَّ عليه الحد ٣٨٥
- صاحب البدعة لا يتوب منها لأنه يراها حسنة ٣٨٨
- البدعة أحب إلى إبليس من المعصية ٣٨٨
- قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ و«عسى» من الله واجب ٣٩١
- * مسألة عن رجل يزعم أنه شيخ ويتوب الناس ويأمرهم بأكل الحية ٣٩٣
- هذا مبتدع ضال مستحق للعقوبة ٣٩٥
- من أمر مريديه بدخول النار فهو شيخ ضال مبتدع ٣٩٦
- توليّه النساء والصبيان والرجال بحيث يزول عقلهم من المحرّمات ٣٩٧

- ٣٩٨ الأحوال الشيطانية عند هؤلاء الشيوخ
- ٣٩٩ من اعتقد أنهم من الأولياء المتقين فهو أبعد عن دين الإسلام
- ٤٠٠ لا يوجد من هؤلاء إلا من هو خارج عن الكتاب والسنة
- هؤلاء الذين يقترون بهم الجن في غير ما أمر الله به ورسوله، وهم
- ٤٠٠ ثلاثة أصناف بحسب قرناتهم من الجن
- ٤٠٢ يجب استتابتهم وعقوبة من لم يتب منهم
- ٤٠٦ * مسألة في النسبة إلى الخرقه
- ٤٠٧ إن الله خلق الخلق لعبادته وبعث إليهم الرسل
- ٤٠٨ فرض الله الإيمان بخاتم النبيين على أهل الأرض جميعاً
- جعل من أمته أولي أمرٍ يرجع الناس إليهم في صلاح دينهم
- ٤٠٨ ودنياهم
- ٤١٠ تفرق الأمر في أنواع من ولادة الأمور بعد الخلفاء الراشدين
- ٤١٠ أولاهم بالله ورسوله أشدُّهم اتباعاً للكتاب والسنة
- لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق، والويل لمن اتبع
- ٤١١ الأكابر فيما خرج عن سنن المرسلين
- ٤١١ السعداء صنفان: سابقون ومقتصدون، وغيرهم أهل شقاوة
- ٤١٣ * مسألة في الحضانة
- ٤١٥ رسالة الشيخ إلى الأمير أسد الدين (في رمضان سنة ٧٠٣)
- ٤١٧ الحضانة للأم ما لم تتزوج
- ٤١٨ المطلوب إيصال الحق إلى مستحقه
- ٤٢١ لا ينبغي لأحد أن يزوّج المرأة إلا بإذنها

- ٤٢٢ - تصرّف الولي في بضع وليته كتصرفه في مالها
- ٤٢٥ * مسائل مختلفة
- ١ - سئل عمن تصيبه جنابة والماء يضره، أو يكون مجروحًا، هل يجوز له أن يصلي بالتيمم أو يقرأ القرآن؟ ٤٢٧
- ٢ - مسألة في رجل دخل في الصلاة وقد أحرم الإمام، ثم ركع الإمام وقد قرأ الرجل بعض الفاتحة، ولم يتبع الإمام في الركوع حتى قرأ بقية الفاتحة ٤٣٢
- ٣ - مسألة في رجل أدرك الصلاة مع إمام، فلم يصل معه، وقال: أنا لا أصلي إلا خلف من يكون من أهل مذهبي، وفي رجل سئل عن مذهبه فقال: مذهبي اتباع الكتاب والسنة، وفي رجل عُرِض عليه حديث صحيح فأنكره ٤٣٤
- ٤ - مسألة في جماعة حنفية لهم إمام شافعي، فهل تصح صلاتهم خلفه أم لا؟ ٤٤٣
- ٥ - مسألة في إمام مدمن الخمر، هل تصح الصلاة خلفه؟ وما صفة مدمن الخمر؟ ٤٤٨
- ٦ - مسألة عن امرأة لم تكن تعرف تصلي، أين تكون من زوجها في الآخرة؟ وهل العذاب على النفس والبدن والروح أم على واحد دون الآخر ٤٤٩
- ٧ - مسألة في عرب البادية الذين يكونون دائمًا في حل وترحال، هل يحلُّ لهم القصر؟ ٤٥١

- ٨- مسألة فيمن قتلَ وتمكن أولياء المقتول من القود، هل يعود المقتول يطالب في الآخرة أم لا؟ ٤٥٢
- ٩- مسألة في رجلٍ كثير الحسنات كثير السيئات، هل تُكتب حسناته وسيئاته أم يُذهب بعضهن بعضًا؟ ٤٥٢
- ١٠- مسألة في اليتيم والأرملة هل هما من أهل الزكاة أم لا؟ ٤٥٢
- ١١- مسألة فيمن يستمني بيده هل هو زنا أم لا؟ وماذا يجب عليه إذا فعل ذلك؟ ٤٥٣
- ١٢- مسألة في التَّين هل يجب عليه عُشْرُ أم لا؟ ٤٥٣
- ١٣- مسألة فيمن يأكل الحرام ويترك الصلاة، هل يجوز أن يُعطى الزكاة أم لا؟ ٤٥٣
- ١٤- مسألة في المسافر إذا نزل في موضع وهو يعلم أنه يُقيم فيه عشر ليالٍ وأكثر، فهل يجوز له أن يَقْصُرَ ويجمع أو يُتِمَّ؟ ٤٥٤

